الحمد لله

أجثو على ركبتيّ.. أرفع رأسي إلى السماء..
تخنقني العبرات.. أسكب دمعي.. ثم أخر ساجداً..
أعترف لك في سجودي أنني غير قادر على الوفاء بحقك..
سامحني يا اللّه.. فأنا العاجز المُسْتكّن في رحمتك..
و أنا الضعيف في هباءة هذا الكون العظيم..

فالح بن فيصل المهيدلي

بسم الله الرحمن الرحيم

أجثو على ركبتيّ.. أرفع رأسي إلى السماء..

تخنقني العبرات..

أسكب دمعي ثم أخر ساجدا..

أعترف لك في سجودي أنني غير قادر على الوفاء بحقك..

سامحني يا الله..

فأنا العاجز المُسْتكّنُ في رحمتك..

وأنا الضعيف في هباءة هذا الكون العظيم.

❋❋❋

(اللهم لك الحمدُ، أنت نورُ السمواتِ والأرضِ ومن فيهن، ولك الحمدُ، أنت قيِّمُ السمواتِ والأرضِ ومن فيهن، ولك الحمدُ، أنت الحقُّ، ووعدُك حقٌّ، وقولُك حقٌّ، ولقاؤك حقٌّ، والجنةُ حقٌّ، والنارُ حقٌّ، والساعةُ حقٌّ، والنبيون حقٌّ، ومحمدٌ حقٌّ، اللهم لك أسلمتُ، وعليك توكلتُ، وبك آمنتُ، وإليك أنبتُ، وبك خاصمتُ، وإليك حاكمتُ، فاغفر لي ما قدمتُ وما أخرتُ، وما أسررتُ وما أعلنتُ، أنت المقدِّمُ وأنت المؤخِّرُ، لا إله إلا أنت) (رواه البخاري).

❊❊❊

إلهي..

"أنا الصغير الذي ربيته فلك الحمد..

وأنا الضعيف الذي قويته فلك الحمد..

وأنا الفقير الذي أغنيته فلك الحمد..

وأنا الساغب الذي أشبعته فلك الحمد..

وأنا العاري الذي كسوته فلك الحمد..

وأنا المسافر الذي صحبته فلك الحمد..

وأنا الغائب الذي رددته فلك الحمد..

وأنا الراجل الذي حملته فلك الحمد..

وأنا المريض الذي شفيته فلك الحمد..

وأنا الداعي الذي أجبته فلك الحمد.."

❋❋❋

من فيض جودك

الحمد لله حمدا تفيض به السماوات والأرض وما بينهما.

أوجدنا من العدم؛ خلقنا فصورنا وجعلنا أسوياء في أحسن خلقه..

لم يتركنا لجوع ولا لعطش ولا لعري..

حَنّن قلوب آبائنا وأمهاتنا علينا؛ يروحون ويغدون بالرعاية علينا دون مقابل..

خلقنا ضعفاء، لا نستطيع تدبير أمر من أمورنا ولا القيام بشأن من شؤوننا..

يقلبنا في مهدنا.. يطعمنا من جوع..

ويسقينا من عطش.. ويكسونا من عري.

سخر لنا والدين يفرحان بخدمتنا ويأنسان بعافيتنا ويضحكان لضحكنا ويبكيان لبكائنا ويتألمان لألمنا.

أجرى النفس في صدورنا، وبلل أفواهنا بريقنا، وأرسل الدم في عروقنا، وأوقفنا على أقدامنا..

(مليارات) من الخلايا تعمل في أجسادنا في صمت..

مصانع دؤوبة لم ننشئها، ولا نعلم أين هي، ولا كيف تعمل وما طبيعة عملها، في عمل دقيق وإتقان عجيب..

فأين ضجيجها؟

يحار العقل -يا الله- في صنعك، ويعجز اللسان عن شكرك..

قلبي ينبض فما أحسست بصوت خفقاته، ولاضجيج نبضاته، ولو سمعت ذلك لتكدر صفو حياتي؛ خشية أن تتوقف تلك النبضات، فأخفيتها عني رحمة بي، وتوليت أمري وأمره، فهو يعمل دون كلل ولا ملل، مسير برحمتك.. حامد لنعمائك ممجد لجلالك..

فلك الحمد ولك الشكر

إذا نَحنُ أثنينا عليــــكَ بصالحٍ

فأنتَ الـذي نثني وفـوقَ الـذي نثني

﴿أَلَمْ تَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾(سورة لقمان: آية ٢٠).

سُبْحَانَ من يُعْطِي المُنىَ بخواطرٍ
في النَّفس لم ينطِقْ بهنَّ لِسَانُ
سُبْحَانَ من لاشيءَ يحجُب علمَه
فالسرُّ أجمعُ عندَه إعلانُ
سُبْحَانَ مَنْ هُوَ لا يزالُ مُسبّحًا
أبدًا وليس لغيرِهِ السُّبحانُ
سُبْحَانَ مَنْ تجْري قَضَاياه على
ما شاءَ منها غائبٌ وعيانُ
سُبْحَانَ مَنْ هُو لا يزالُ ورزقُهُ
للعالمينَ به عليه ضَمَانُ
سُبْحَانَ من في ذكرِه طرقُ الرِّضَى
منه وفيه الرَّوحُ والريحانُ
ملكٌ عزيزٌ لا يقارَنُ عِزُّه
يُعصَى ويُرجَى عنده الغفرانُ
ملكٌ له ظهرُ القضاءِ وبطنُه
لم تُبلِ جدَّة ملكِه الأزمانُ

ملكٌ هو الملكُ الـذي من حِلْمِه
يُـعـصَـى بـحـسـنِ بـلائِـهِ ويُـخـانُ
يَـبْـلَـى لـكـلِّ مـسـلّـطٍ سـلطانُـه
واللهُ لا يَـبْـلَـى لـه سُـلـطـانُ

❊❊❊

ما أعظمنا عند الله!

﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ (سورة البقرة: آية ٢٩).

لنا نحن.. ؟

نعم..

إكراما لنا.. واصطفاء على سائر المخلوقات..

لله الحمد وله الشكر..

تشرق الشمس فتضيء الكون؛ ونرى النور يملأ مابين السماوات والأرض..

نحس بالدفء يتسلل إلى أجسادنا..

تمدنا بالصحة وتقتل أمراضنا..

تنبت زروعنا؛ فنأكل منها نحن وأنعامنا..

والقمر ذلك الكوكب الجميل مسخر لنا.. ضياء ونورا، ولنعلم به وبالشمس عدد السنين والحساب..

والنجوم زينه نهتدي بها في ظلمات البر والبحر..

وكلها مواقيت لتقلب الفصول ومواعيد الزروع، في نظام بديع عجيب لا يتغير ولا يتبدل بإذن العزيز الحكيم..

﴿ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴾(سورة الأنعام: آية ٩٦).

❊❊❊

كل الكون مسخر لنا

ها هو الطفل الصغير يقود جملا ضخما بخطامه، لايملك ذلك الحيوان الجبار من أمره شيئا..

ينيخه فيركبه ثم يستقيم به قائما يسير به..

من الذي سخره له؟

ومن الذي أبطل معادلة القوة والحجم بينهما؟

تقاد الدابة الى حتفها فيراق دمها، لا تملك من أمرها شيئا، فتكون طعاما طيبا للناس..

سخر كل هذا لذلك الإنسان المكرم بكرامة الله واصطفائه له..

من نحن لنستحق كل هذه العظمة، وكل هذا الاصطفاء!!

لك الحمد يا الله حمدا يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك..

نركب البحر العظيم في مراكبنا الصغيرة المسخرة بأمر الله لنا؛ فنبحر فيه، ونشقه شقا غير آبهين به، لأننا علمنا أن من سخره لنا سيحفظنا فوق أمواجه وبين ظلماته..

من أرسى تلك الجبال العظيمات، وجعلها أوتادا للأرض يحفظنا بها من أن تميل بنا أو تحول، فلا تطيب فيها حياة لنا -بعد ذلك- ولا يستقر لنا فيها معاش؟!

❊❊❊

الـحَـمـدُ لِـلَـهِ لاَ شَـرِيـكَ لَـهُ
مَـن لَـم يَقُـلها فَـنَـفـسَـهُ ظَلَـما

الـمُـولِـجِ الـلـيـلَ في الـنـهـارِ
وَفِـي الليلِ نَـهاراً يُـفـرِّجُ الظُّلَما

الخافِضِ الـرافِـعِ السَماءَ عَلى ال
أَرضِ وَلَـم يَـبـنِ تَـحتَـها دِعَـمـا

الـخـالِـقِ الـبـارِئِ الـمُـصَـوِّرِ في ال
أَرحـــامِ مـــاءً حَـتّـى يَـصِـيـرَ دَمـا

مِــن نُـطـفَـةٍ قَــدَّهــا مُـقـدّرُهـا
يَـخـلُـقُ مِنـها الأَبـشـارَ وَالـنَـسَـما

ثُـــمَّ عِـظـامـًا أَقَـامَـهـا عَـصَـبٌ
ثُـمَّـتَ لَـحـمـًا كَـسـاهُ فَـالـتـأَما

ثُـمَّ كَـسـا الـرِيـشَ والـعَـقـائِـقَ أَب
شــاراً وَجِــلــداً تَـخـالُـهُ أَدَمـا

وَالصوتَ وَاللَونَ وَالمَعايِشَ وَال
أَخـــلاَقَ شَـتّـى وَفَـــرَّقَ الـكَـلِـما

الملائكة تضج بالتسبيح بحمد ربها

لم يعصوا ربهم، ولم يتأخروا عن أمره قط..

﴿لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾(سورة التحريم: آية ٦).

(إذا قضى اللهُ الأمرَ في السَّماءِ ضربَت الملائِكَةُ بأجنحتِها خُضعانًا لقَولِه، كأنَّهُ سِلسِلةٌ علَى صَفوانٍ) (رواه البخاري).

يسبحون بحمده دون كلل ولا فتور..

﴿ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴾(سورة الأنبياء: آية ٢٠).

لا يملّون ولا يسأمون من التسبيح بحمده..

﴿ فَإِنِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ ۩ ﴾(سورة فصلت: آية ٣٨).

مشفقون متذللون من خشيه ربهم ..

(مررتُ ليلةَ أسريَ بي على الملأِ الأعلى فإذا جبريلُ كالحلسِ البالي من خشيةِ اللهِ) (السيوطي: الدر المنثور).

❊❊❊

الحمدلله الذي يدبر الأمر

سخر الكون بعظمته رعاية لنا..

ولربما تغيرت قوانين هذا الكون؛ ماؤه وناره وبحاره وسهوله وجباله ومخلوقاته، لأن أحدهم سأل ربه شيئا، أو استجاره من شيء ففتحت لدعواته أبوب السماء..

الحمد لله حمدا يليق به..

هل رأيت أصحاب الكهف والشمس تزاور عن كهفهم ذات اليمين وذات الشمال، وعيونهم مأمورة مفتوحة على غير عادة النائمين، وآذانهم صماء عن السماع لينعموا بنوم هانئ..

والجسد يتقلب يمنة ويسرة كيلا يتعفن..

نشر لهم ربهم من رحمته وهيأ لهم من أمرهم رشدا..

وكلبهم في سكون تام على غير عادة أبناء جنسه..

يدبر أمورهم وهم شبه أموات..

ثم أحياهم فكأنهم لم يناموا إلا يوما أو بعض يوم..

اللهم يامن دبرت أمورهم؛ دبر أمورنا على أحسن حال..

يدبرُ الأمرَ ضعها ملء وجدانِك
وانهضْ على ثقةٍ منها إلى شانِك

يدبر الأمر كيف يشاء ويوكل من يشاء على خلقه بما يشاء..

لـك الحمد مهما استطال البـلاء، ومهما استبدّ الألم
لك الحمد إن الرزايا عطاء وإن المصيبات بعض الكرم
ألـم تُعطنِ أنـت هـذا الظلام وأعطيتني أنت هذا السّحر؟

❊❊❊

﴿قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ۗ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (سورة النمل: آية ٥٩).

﴿أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ (سورة النمل: آية ٦٠).

﴿أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (سورة النمل: آية ٦١).

﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ (سورة النمل: آية ٦٢).

﴿أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (سورة النمل: آية ٦٣).

﴿أَمَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ (سورة النمل: آية ٦٤).

***

ملائكة يحفظوننا من أمر الله بأمر الله

يدبر أمورنا؛ يصرف شرا ويجلب خيرا..

ملائكة موكلون بنا.. غايتهم أن يحفظونا بأمر الله من أمر الله..

يحفظوننا بين أيدينا ومن خلفنا وعن أيماننا وعن شمائلنا ومن فوقنا ومن تحتنا..

في نومنا وفي يقظتنا..

في جلوسنا وفي قيامنا..

في سيرنا وفي وقوفنا..

يحفظوننا من شر الجن والإنس والهوام وحتى الجمادات..

يا الله!

كم من غريق في بحر سلمته!

وكم من أسير في غياهب السجون فككته!

وكم من ملقى في أعماق بئر رعيته ثم أنقذته!

كم من مريض شفيته وعافيته!

كم من مضطر دعاك فأجبته!

صرفت عنا شرا كنا نظنه خيرا، وجلبت لنا خيرا كنا نظنه شرا..

فالحمدالله العالم بأمورنا، اللطيف في تدبيره لنا..

يجبر الكسير ويضمد الجراح ويسعد الحزين.. ويكشف الكروب.. ويزيل الغموم..

الحمد لله حمدا يليق بجلاله وعظمته..

❊❊❊

أحببتك قبل أن أراك

كنت معي قبل أن أكون شيئا مذكورا..

رعيتني جنينا وأنا أصارع من أجل الحياة..

كنت معي وأنا أحبو صغيرا لا أعلم عن عالمي شيئا..

كنت معي في متاهات ذلك العالم الموحش..

في بدايتي ونهايتي..

في تفاصيلي كلها..

يا رب وأنا الضعيف المسكين في كونك العظيم، وأنت الكبير في عليائك.. خذ بيدي ولا تتركني بين مخالب الظلام ووحشة الطريق وبعد المسير..

أنت الصاحب في السفر..

الصاحب الذي لا يتخلى..

الحمد لله رب العالمين

مـع الله فـــي سبحـــات الفكـر
مـع الله فـــي لـمحـــات البصر
مـع الله فـــي مطمئـــن الكـــرى
مـع الله عـنـــد امتـــداد السهر
مـــع الله حــــال اتـقـــاد الأســـى
ووقـــع الأذى واحـتـــدام الخطـر
مـع الله والـقـلـــب فـــي نشـــوة
مـع الله والـنـفـس تشكو الضجر
مـع الله في كـل بـؤسـى ونعمـى
مـــع الله في كـــل خـيـــر وشـــر
مـع الله في أمـســـي المنقضـي
مـع الله فـــي غـــدي الـمـنـتـظـر
مـع الله فـــي عـنـفـــوان الـصـبـــا
مـع الله في الـضـعـف عـنـد الكبـر
مـع الله قـبـــل حـيـاتـــي وفـيـهـــا
ومـــا بـعـدهـا عـنـد سكنى الحفر

مـع الله في الـنشر والـحشر وال

حـساب على العمل المدّخر

مـع الله في الـجــد مــن أمرنــا

مـع الله فــي جلســات السمر

مـع الله في حــب أهــل التقى

مـع الله في كــره من قــد فجر

مــع الله فــي مدلهــم الدجــى

مـع الله عنــد انبــلاج السحر

مـع الله عنــد هزيــم الرعــود

ولـمـع الـبـروق ودفــق الـمطـر

مـع الله في الفلــك المستطير

وفي الشمس تجري إلى مستقر

مـع الله في البحر ملــح أجــاج

مـع الله فــي سلسبيــل النهر

مـع الله والطيـر تـغدو خماصا

وتـنـعـم بـالــرزق منـد البكـر

مــــع الله فــيمـــا ســيـــذرأ من

نـفـوس وفـيـمـا مـضـى وانـدثـــر

مـع الله مـا افـتـرقـت في الـــورى

لـغـاهـــم وألــوانـهـــم والـصـــور

مـع الله في سـبـر كـنــه الـوجــود

وروح الـحـيـاة وســـر الـقـــدر

مـــع الله فـيـمـــا بـــدا وانـتـشــر

مـع الله فـيـمـا انـطـوى واسـتـتـر

مــــع الله وفـــــق نـوامـيـســـه

مـع الله رهـــن الـقـضـــا والـقـــدر

مـع الله فـــي بـعـثــه المرسلين

هـــــداة دعــــاة إلـــى مـــا أمـــر

مــــع الله فـــي وحـــي قـــرآنـــه

مــــع الله فـــي آيـــه والـســـور

❊❊❊

الحمد لله حاضرة في اليوم والليلة

يستقيظ أحدنا من نومه فيقول:

(الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور) (رواه البخاري).

يأكل أحدنا طعامه فإذا انتهى منه حمد الله..

(الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة) (رواه أبو داود).

ينتهي من شرابه فيحمد الله..

(إن الله ليَرضى عن العبد أن يأكل الأَكلة، فيَحمده عليها، أو يشرب الشَّربة، فيحمده عليها) (رواه مسلم).

يخرج من الخلاء فيحمد الله ..

(الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني) (رواه ابن ماجه).

يقف في صلاته فيقرأ بالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

يرى المبتلى فيحمد الله ..

(الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا) (رواه الترمذي).

يخلد إلى نومه فيحمد الله..

في الحديث عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنه إذا أوى إلى فراشه قال: (**الحَمْدُ لِلَّهِ الذي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لا كَافِيَ له وَلَا مُؤْوِيَ**) (رواه الترمذي).

❊❊❊

الكون يسبح بحمد الله

السماوات والأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب والطير والجماد والإنس والجن والملائكة مسبحون بحمدالله..

الكل يصرخ بصوت واحد: **(سبحان الله وبحمده).**

تنزيها لله مقرونا بحمده جل في علاه..

فالله يحب الحمد، وهو يستحق الحمد..

الجميع يضج بالتسبيح شاء أم أبى..

علم أم لم يعلم..

كلهم عبيد لسيد عظيم، مدينون له بالخلق والإيجاد، ومذللون له بالقوة والجبروت..

فالرعد يسبح بحمدالله، والملائكة تسبح من خيفته..

﴿ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعۡدُ بِحَمۡدِهِۦ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ مِنۡ خِيفَتِهِۦ ﴾ (سورة الرعد: آية ١٣).

قال الإمام أحمد عن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ، أنه مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل، فقال لهم (اركبوها

سالمة، ودعوها سالمة، ولا تتخذوها كراسي لأحاديثكم في الطرق والأسواق فرب مركوبة خير من راكبها، وأكثر ذكرا لله تعالى) (رواه الإمام أحمد).

ونهى صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن قتل الضفدع؛ وقال: (إن نقيقها تسبيح) (رواه البيهقي).

وكان الصحابة يسمعون تسبيح الطعام وهو يؤكل بين يدي رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..

وأخذ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حصيات فسبحن في يده، وسمع تسبيحهن من عنده..

﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ (سورة الإسراء: آية ٤٤).

***

أسـبـح ربِّـي مـثـل الـطـيـور
وأهـتـف بـاسـم الله الـكـبـيـر
أرى كـبـريـاءً بـلـون الـسـمـاء
وومـض الـنـجـوم وبـعـد المسير
وفي شـفـق مُـشـفِـق كـالـجـراح
يـذكِّـر مـن أبـصـروا بـالـسـعـيـر
وحـيـن يـسـاق الـسَّـحـابُ الـجـواد
ليحيي في الأرض موتي القبور
وفي الشمس لُفت بخدر الحياء
تـنـادي الأحـبَّـة عـنـد الـبـكـور
وفي الـنّـخـل دانٍ بـقـنـوانـه
وفي الـنـحـل يـجـمـع حـلـو العبير
بـصـوت تـرقـرق بـيـن الـحـصـا
بـكـفِّ الـحـبـيـب الـبـشـيـر الـنـذيـر
بـدمـعـةِ فـرحٍ بـلـيـلٍ حـزيـن
بـبـسـمـةِ طـفـلٍ ربـيـب صـغـيـر

أهل الجنة يلهجون بالتسبيح

علم أهل الجنة التي أنهم لم يدخلوها بعمل عملوه، ولا بقول قالوه، ولا بشعور تجاه فقير استشعروه..

ما دخلوها إلا بهداية من الله..

هداهم للعمل الصالح الذي يدخلهم الجنة، ثم أدخلهم إياها برحمة منه وفضل..

وهم في نعيمهم يتقلبون، وملكهم الذي فيه يحبرون؛ يلهج لسانهم بالتسبيح بحمدالله..

يلهمون التسبيح والحمد كما يلهمون النَفَس..

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (سدِّدوا وقارِبوا وأبشِروا؛ فإنه لا يُدخِل أحدًا الجنةَ عملُه)، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: (ولا أنا، إلا أن يَتغمدَني اللهُ بمغفرة ورحمة) (رواه مسلم).

﴿وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾ (سورة الأعراف: آية ٤٣).

الحمد لله في البداية وفي الختام

الحمدلله أول كلمة قيلت يوم خلق الله البشرية..

هي أول كلمه نطق بها آدم عليه السلام يوم خلقه الله..

فإنه لما خلق الله آدم عطس فقال: الحمد لله، فقال له ربه: رحمك ربك يا آدم..

وآخر كلمة تقال يوم يُقضى بين البشرية..

﴿وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (سورة الزمر: آية ٦٩).

الحمد لله رب العالمين..

الحمد لله يوم ابتدأنا..

والحمد لله يوم انتهينا..

والحمدلله ما بين ذلك..

لسانُ الشكرِ لايقوى — وقد قصّرت في التقوى

لك الأولى لك الأخرى — وأنت السامعُ النجوى

فخذْ بيدي وناصيتي — وعاقبتي لما ترضى

ولن أستطيع لك وفاءً

لساني لا يطيق لكم	ثناء، فهو منعقد
وفي ذرات أنسجتي	مساجد ما لها عدد
ومنك النفس والأنفا	س والأموال والولد
ومنك العقل والإيما	ن والتنفيس والرشد
وكل جمائل الدنيا	حباها الواحد الصمد

أنا العدم الذي أوجدتني..

أجريت نَفَسي في صدري، ودمي في عروقي، والطعام في فمي وأحشائي..

خرجت من الدنيا لا أملك مالا ولا متاعا فأغنيتني..

عريانا كنت فكسوتني..

وجائعا كنت فأطعمتني..

وعطشانا كنت فسقيتني..

وخائفا فأمنتني..

ووحيدا فآنستني..

لك الحمد ولك الفضل ولك الشكر حتى تبلغ منتهاها..

لأي شيء ربي فعلت كل هذا لي؟

وهل في قدرتي أن أقوم بحمدك وأعمل لشكرك؟

أحبك وأنا عاجز عن شكرك .. ولن أستطيع..

أعصيك وأنا مقر بذنبي فأنسى أن أتوب..

أعاود الذنب وأنا أعلم .. طمعا في مغفرتك.

كل ذلك وأنت تعلم وتغفر وتتجاوز، فلك الحمد ولك الفضل.

أعلم -يا إلهي- أنني لن أدخل الجنة بعملي، وإنما برحمتك..

فتقبل مني القليل وتجاوز عن الكثير، فأنت واسع الرحمة غفار للذنوب..

أعوذ بك -إلهي- من أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم..

أنا مؤمن أنه لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك في ألوهيتك، ولا في ربوبيتك، ولا في أسمائك وصفاتك..

احفظني -إلهي- من كبائر الذنوب؛ فإني أعلم أنها معصية قبيحة في إتيانها، مؤذية للنفس والخلق..

واغفر لي إن ضعفت أمامها واقترفتها على استحياء وقد علمت أنك مطلع عليها..

ولتبقنِ -إلهي- على فطرتك النقية التي فطرت الخلق عليها بعيدا عن تشويه ذاتي.

❊❊❊

﴿ الأنبياء حمدوا الله ﴾

ألهمهم الله الحمد شكرا باللسان، والعمل شكرا بالجوارح..

عرفوا الله وعرفوا قدرته ورحمته وعطاءه وفضله فحمدوه؛ وهو -سبحانه- أهل للحمد وأهل للشكر..

حمده آدم بأول كلمة قالها يوم أن خلقه الله؛ فقال: **الحمد لله رب العالمين..**

وحمده إبراهيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: ﴿ **ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ** ﴾ (سورة إبراهيم: آية ٣٩).

وحمده داوود وسليمان عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ: ﴿ **وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا ۖ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ** ﴾ (سورة النمل: آية ١٥).

وحمده نوح عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: ﴿ **فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ** ﴾ (سورة المؤمنون: آية ٢٨).

كلهم قد حمدوه.. عليهم أفضل الصلاة والسلام

تسبيحهم بحمد الله لَهْج ألسنتهم واستكنانُ جوارحهم وطمأنينة قلوبهم..

وأما محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتسبيحه بحمد ربه لا يكاد يشابهه فيه أحد من قبله، ولن يشابهه فيه أحد من بعده..

حمده في السراء والضراء..

في الجوع والشبع..

في الانتصار والهزيمة..

في الصحة والمرض..

سبح بحمد الله في الدنيا كثيرا..

وسوف يسبحه في الآخرة كثيرا..

علّمنا صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن نحمد الله عند النوم والاستيقاظ، وعند الأكل والشرب، وفي الصلاة، وفي الذكر..

علّمنا أن نحمده في سرورنا وحزننا، وفي رخائنا وشدتنا، وفي يسرنا وعسرنا..

علّمنا أن نحمده في كل حال ..

ويوم القيامة يقف موقف الحمد، في موقف لايقف فيه أحد سواه..

ويلهمه ربه محامد لم يكن يعرفها، ثم يشفعه في القضاء..

يقول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (فَيَأْتُونِي فَأَقُولُ: أَنَا لَهَا فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي، وَيُلْهِمُنِي مَحَامِدَ أَحْمَدُهُ بِهَا لَا تَحْضُرُنِي الْآنَ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ وَأَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ وَسَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيَقُولُ: انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيمَانٍ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ وَسَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ) (رواه البخاري).

❊❊❊

عن رفاعة بن رافع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: "لما كان يوم أحد، وانكفأ -رجع- المشركون قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «استووا حتى أثني على ربي عَزَّ وَجَلَّ»، فصاروا خلفه صفوفًا فقال: «اللهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلَا هَادِيَ لِمَا أَضْلَلْتَ، وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، اللهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ، اللهُمَّ إِنِّي عَائِذٌ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا وَشَرِّ مَا مَنَعْتَ، اللهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ، وَالْفُسُوقَ، وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، وَأَحْيِنَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ، اللهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَهَ الْحَقِّ» (رواه الإمام أحمد).

❋❋❋

قنوط فرحمة

يمشون على أرض قاحلة، يسمعون تكسر الرمال عطشا تحت أقدامهم..

لقد مر عليها زمن طويل لم تعانق ماء..

وجوه تبدلت ألوانها، وأفواه تحاول أن تَصُر قطرات الماء كيلا يهدر منها قطرة واحدة..

الزمان جدب، والماء شحيح، والغيث قد تأخر..

بهائم هزيلة لم تعد قادرة على حمل أنفسها، فضلا عن أن تحمل غيرها..

الكل ينظر إلى السماء، يرقب السحاب.. تتجاوز نظراتهم السحب إلى ما فوقها..

الحيوانات والحشرات والزواحف والطيور في جحورها وفي أعشاشها متعبه جائعة..

أرواح مرهقة، وشفاه متكسرة، وأجواف عطشى..

القنوط ينشر شراعه حول الجميع، وأصوات خافتة تسأل ربها الرحمة، وهمهمات يائسة من حناجر بائسة تستغيث خالقها..

أيام من الترقب والخوف، والرجاء والأمل.. فإذا هبائب الرحمات تهب، وروائح الحياة تنتشر..

تهب الرياح المبشرات، فتجتمع السحب ثم تسيل الأرض، فتغسل ركام اليأس والقنوط..

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ۚ وَهُوَ ٱلْوَلِىُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ (سورة الشورى: آية ٢٨).

الحمد لله رب العالمين

❊❊❊

في ربـــوع ظـلالـهـا فـتـانـة
يـبـسـط الـسـحـر فـوقـهـا ألـوانـه
صـــادح الـطـيـر في ربـاهـا
تُـغـنـي وشــدا للخميلة الفينانة
وجــرى الـمـاء بـالـحـيـاة نـمـاء
طـرز الـعـشـب والـنـدى غـدرانـه
ونـسـيـم مــؤرج قـد تـهـادى
في مـجـون يُـداعـب الـسـنـديـانـة
بـيـن تـلـك الـربـا وهــذي المغاني
والـــرؤى والـمـفـاتـن الـعـريـانـة
في خـشـوع لايـسـمـع الـمـرء منهم
غير همس: سبحانــه سبحانــه

❊❊❊

لو وكلتنا إلى أنفسنا!

إلهي..

ماذا لو وكلتنا إلى أنفسنا؟

هل نحن قادرون على تدبير أمورنا؟

أنت الملك الحي القيوم، ونحن العاجزون المساكين..

أنت العظيم الكبير، ونحن الضعفاء في كونك العظيم..

إذا وكلتنا إلى أنفسنا..

فمن الذي سيأتي بالشمس لتشرق، والقمر ليضيء؟

ومن الذي سينزل الغيث ليغسل عطش أرواحنا وأجسادنا؟

من الذي سيحفظنا من طوارق الليل والنهار؟

ومن الذي سيخلق أطفالنا في أرحام أمهاتهم، فيأتون مكتملين أصحاء؟

من الذي سيعافينا إذا مرضنا..

ويطعمنا إذا جعنا..

ويسقينا إذا عطشنا..

ويردنا إذا غبنا ؟

من الذي سيحفظ الكون حولنا حتى لا يختل نظامه، فتتلاطم كواكبه، وتقترب شمسه فتحرقنا، أو تبتعد عنا فنتجمد في أماكننا ؟

من الذي سيدلنا ويهدينا إذا تهنا في متاهات الحياة؟

ومن الذي سيؤمن خوفنا إذا ادلهمت الخطوب من حولنا؟

إلهي؛ ليس لنا قدره على البقاء دون رحمتك وعطفك وتدبيرك..

ياحي ياقيوم برحمتك نستغيث؛ فلا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين..

اللهم فارع شؤوننا، ودبر أمورنا، وكن قريبا منا، فانه لا غنى لنا عنك في الدنيا والآخرة..

❋❋❋

كـلُّ جـهـدي لـيـس يُـجـدي إنْ أكـنْ يـا ربُّ وَحْـدي
كـلُّ أفـراحِ حـيـاتـي كـلُّ أحـزاني وسُـهْـدي
وسـكـوني وشـجـوني واضـطـرابـي حـيـن بُـعـدي
وصـلاتـي وحـيـاتـي ومَـمـاتـي يـوم لَـحْـدي
كـلُّ فـكـرٍ.. كـلُّ شـعـرٍ كـلُّ بَـوْحٍ كـان عـنـدي
كلُّ هـذا -يا إلهي- ساجدٌ مُـنْـذُ قـلـتَ: عـبـدي

لـكَ أسـلـمـتُ كِـيـاني لـكَ أخـلـصـتُ هـوايـا
بـاسـمـكَ الـلـهـم يـشـدو خـافـقـي بـيـن الـحـنـايـا
أنـت قـدّرتَ هُـدايـا بعد أن حـارتْ خُـطـايـا
أنـت رَحْـمـنٌ رحـيـمٌ أنـت غـفّـارُ الـخـطـايـا

❊❊❊

﴿ إنه كان بكم رحيما ﴾

كم من قلب جبرت حزنه..

وجسد رفعت بلاءه..

وروح أذهبت عناءها !!

كم من مذنب آويته..

وكم من عيب سترته..

وكم من ذنب غفرته!

أعدت المذنب الفار منك إليك!

هدّأت روعه، وأزلت خوفه، وغفرت ذنبه، وأبدلت سيئاته حسنات..

كم من تائه هديته ودللته، بعد أن تاهت به الطرق في مسالكها، وضاقت به الحيل، فاجتالته الشياطين، فأردته محتارا ممزقا في ظلمات بعضها فوق بعض لا يرى فيها نجاة، ولا يتبدى له بين مدلهماتها شعاع نور يهتدي به، فأخذت بيده، وجبرت فؤاده وأنرت قلبه، وانتشلته من الدركات، فإذا

هو قائم رافع بصره إلى السماء، حائر لا يدري كيف يحمد نعماءك، ولا يعلم كيف يشكر فضلك وإحسانك!

﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِي ٱلظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ﴾ (سورة الأنعام: آية ١٢٢).

فنقطة نورٍ منك تُحيي قلوبنا

فكيف إذا ماكنت بحراً وأنجُما

❊❊❊

جابر القلوب المنهكة

يغيب مفقود عن والد وولد ينتظران عودته، وزوجة قد آلمها غيابه..

تؤرق الفاقد ذكرى حبيبه، ويفزعه فقده، فلا يأنس بعده بحبيب ولا يهنأ بعيش..

لا يجد من يبث له شكواه، ولا من يهدئ من روعه ويعينه في بلواه، وحيدا يصارع همه وحزنه..

فإذا لطائف رحمتك تحيط به..

ترد غائبه؛ فتقر عينه وتسكن روعه، وتمسح دمعه، وتجبر خاطره، وتبعث الرضا في خلجات قلبه..

إنه كان بكم رحيما..

يا الله..

كنت معنا في الليالي المظلمات..

وفي الحوادث المرعبات..

وفي الأمراض المستعصيات..

وفي الهموم المؤلمات، والآلام الموجعات..

نتكئ على رحمتك، ونتقوى بفضلك، ونأنس بمعيتك، ونفرح بعطائك..

كم كنت بنا رحيما -يا الله- !

لك الحمد عدد ما مشى فوق الأرضين السبع ..

ولك الحمدلله عدد ما أُثقلت به السماوات السبع..

﴿ هُوَ ٱلۡحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۗ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾(سورة غافر: آية ٥٦).

***

الحمد لله في السراء

﴿ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ (سورة النحل: آية ١٨).

قد أنعم –سبحانه– بالسراء أكثر مما يبتلي بالضراء..

فنعمه متواصلة، وآلاؤه متتالية، وفضله دائم، وخيره سابق..

نعمة في الجسد..

ونعمة في الأهل..

ونعمة في الأمن..

ونعمة في الرزق..

كفاية ربانية.. ورعاية رحمانية..

(كان رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ إذا رأى ما يحب قال: الحمدُ للهِ الَّذي بنعمتِهِ تتمُّ الصَّالحاتُ) (رواه ابن ماجه).

(وروي عنه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ أنه قال لما هُزمت الأحزاب: الحمدُ للهِ الَّذي صدقَ وعدَهُ، ونصرَ عبدَهُ، وَهَزَمَ الأحزابَ وحدَهُ) (رواه ابن ماجه).

وعن رفاعة بن رافع رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: "لما كان يوم أحد، وانكفأ -رجع- المشركون قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**استووا حتى أثني على ربي** عَزَّ وَجَلَّ»، فصاروا خلفه صفوفًا فقال: «**اللهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّه**...» (مجمع الزوائد).

❋❋❋

والحمد لله في الضراء

وما من إنسان إلا وتصيبه الضراء تارة، والسراء تارات..

فمنهم من يجزع للضراء، ومنهم من يتصبر..!

ومنهم من يتسخط، ومنهم من يسترجع..!

منهم من يرى أنه لايستحق هذا البلاء، فينطق لسانه بعتاب ربه..!

ومنهم يحمد الله ويرضى عنه..

كان رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا رأى ما يحب قال: **(الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وإذا رأى ما يكره قال: الحمد لله على كل حال)** (صحيح الجامع).

عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **إذا مات ولد العبد، قال الله لملائكته: قبضتم ولد عبدي؟ فيقولون: نعم، فيقول: قبتضم ثمرة فؤاده؟ فيقولون: نعم، فيقول: ماذا قال عبدي؟ فيقولون: حمدك، واسترجع، فيقول الله: ابنوا لعبدي بيتا في الجنة، وسموه بيت الحمد..** (رواه الترمذي)

عن أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: سمِعت رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: (**إن الله عَزَّوَجَلَّ قال: إذا ابتَليتُ عبدي بحبيبتَيه (عينيه)، فصبَر، عوَّضته منهما الجنة**) (رواه البخاري).

من رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط..

على ذا مضى الناسُ اجتماعٌ وفرقةٌ
ومَيْتٌ ومولودٌ وبِشْرٌ وأحزانُ
لا بدّ للمرء من ضِيقٍ ومن
سرورٍ يُوافِيهِ ومن حَزَنِ
واللهُ يطلبُ منه شُكرَ نعمتِهِ
ما دام فيها ويبغي الصبرَ في المِحَنِ

❊❊❊

بلطفك ورحمتك

أصابه مرض، فاستفاق من غفلته فنجا..

لم يُكمل دراسته، فدلّه على السوق فكان هنالك رزقه وغناه..

لم يُرزق بذرية، فنجّاه من عقوق يمزّق قلبه..

أقعده عن سفر، لأنه لو مضى فيه لكان فيه هلاكه..

أبعده عن مكان، لو بقي فيه لكان فيه حتفه..

لو أفقره الله لقنط من رحمة ربه فأغناه، فكان خيرا له..

ولو أغناه لطغى بغناه فأفقره، فكان خيرا له..

كل ذلك رعاية للخلق، فهو أعلم بكل نفس وما يصلحها..

يدبر الأمر فله المحامد كلها..

خُرقت السفينة رحمة بأولئك المساكين..

وقُتل الغلام رحمة بوالديه الضعيفين..

وأُقيم الجدار شفقة باليتيمين..

﴿هَٰذَا رَحۡمَةٞ مِّن رَّبِّي﴾

يدبر الأمر على أحسن حال.. فله الحمد وله الثناء الحسن.

حرم موسى الرضاعة، فلم يقبل كل ثدي عُرض عليه حتى جاء بأمه لترضعه، وبأجر يدفع لها على الرضاعة، معززة مكرمة بعد خوف وحزن..

وإذا تولى الله -سبحانه- شيئا أصلحه أحسن إصلاح وأكمل إتقان.

﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾ (سورة البقرة: آية ٢١٦).

❊❊❊

اللهم لك الحمد

الحمد لله قالها صاحب الشأن الرفيع..

وقالها المعدوم الوضيع..

قالها ذو العيال، وقالها العقيم..

قالها السعيد، وقالها الحزين..

قالها المحروم؛ لأنه آمن أن توزيع العطاءات في الدنيا توزيع ابتلاء..

فعطاء الله عطاء عدل، وحرمانه حرمان عدل..

وكل نفس توهب ما يليق بها لتستقيم حياتها ويصلح شأنها..

له الحمد ملء السماوات والأرض وما بينهما..

أنـا ذاكـر أنـا شاكر أنـا عابد   أنا جائع انا معدم أنا عاري

هي ستة وأنا الكفيل بنصفها   فكن الكفيل بنصفها يا باري

❋❋❋

صدر للمؤلف:

- قبل النسيان.
- شيء من السكينة.
- الحمد للّه.

إلهي..

" أنا الصغير الذي ربيته فلك الحمد ..

وأنا الضعيف الذي قويته فلك الحمد..

وأنا الفقير الذي أغنيته فلك الحمد..

وأنا الساغب الذي أشبعته فلك الحمد..

وأنا العاري الذي كسوته فلك الحمد..

وأنا المسافر الذي صحبته فلك الحمد..

وأنا الغائب الذي رددته فلك الحمد..

وأنا الراجل الذي حملته فلك الحمد..

وأنا المريض الذي شفيته فلك الحمد..

وأنا الداعي الذي أجبته فلك الحمد.."

الحمدللّه رب العالمين

ALHAMDOLELLAH